

Distr.
GENERAL

DP/1994/46
7 April 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس التنفيذي
لبرنامج الأمم المتحدة
الإنمائي وصندوق
الأمم المتحدة للسكان



الدورة السنوية لعام ١٩٩٤
٦ - ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٤، جنيف
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت
صندوق الأمم المتحدة للسكان

تقرير دوري عن التقييم

تقرير المدير التنفيذي

المحتويات

الصفحة

٢	ألف - تقييمات المشاريع
٣	باء - التقييمات حسب الموضوعات
٣	جيم - عمليات استعراض البرامج ووضع الاستراتيجية
٤	دال - التغذية المرتدة واستخدام نتائج التقييم
٦	هاء - خطط المستقبل
٨	المرفق - استعراض الخبرة في مجال استعراض البرامج ووضع الاستراتيجية

١ - أعد هذا التقرير عن أنشطة صندوق الأمم المتحدة للسكان في التقييم لعامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ من أجل علم المجلس التنفيذي، وذلك استجابة لمقرري مجلس الإدارة ٢٠/٨٢ طاء و ٣٥/٩٠ ألف اللذين طلبا من المدير التنفيذي الاستمرار في إعداد تقارير عن التقييم للمجلس كل سنتين. وأجرى الصندوق عملية استعراض البرامج ووضع الاستراتيجية المذكورة في مرفق هذا التقرير استجابة لمقرر المجلس ٣٢/٩٢ ألف. ولا قرار مطلوب من المجلس.

ألف - تقييمات المشاريع

٢ - بالإضافة الى الرصد اليومي لتنفيذ المشاريع وإعداد التقارير السنوية عن المشاريع، تجري التقييمات دائما خلال تنفيذ المشاريع، وعند اكتمال أنشطة المشاريع أيضا. وظل عدد تقييمات المشاريع الجارية خلال الفترة المستعرضة مثل عددها في فترة السنتين السابقة تقريبا، أي ٢٢٠ تقييما مقابل ٢٣٠. وهذه إشارة واضحة الى بدء ظهور الأثر المرجو من المبادئ التوجيهية لصياغة المشاريع وتقييمها التي تقتضي عنصرا من الرصد والتقييم وتقرر إدخاله في جميع المشاريع، وتؤكد على استخدام نتائج التقييم في دورات المشاريع اللاحقة.

٣ - وتمشيا مع تزايد اللامركزية في مهام البرامج، فإن معظم تقييمات المشاريع القطرية توضع وتنفذ في الميدان. وميزة ذلك هو أن أشد المعنيين بصياغة المشاريع وتقييمها يحصلون مباشرة وبسهولة على نتائج التقييم، مع استخدام هذه النتائج في تحسين تنفيذ المشاريع. على أنه نظرا لأن تقارير تقييم المشاريع لا تحال دائما الى المقر، كثيرا ما تفوت فرصة التوليف بين هذه الدروس ونشرها. وما زالت الجهود مبذولة لعلاج هذا الوضع، خصوصا لإنشاء قاعدة بيانات للتقييم بتصميم جديد، وهذا ما سيناقش بمزيد من التفصيل أدناه.

٤ - ويبين استعراض تقارير تقييم المشاريع الموجودة في المقر أن مستوى التقييمات جيد جدا رغم تفاوته. وتجدر الإشارة أيضا الى تزايد الاستعانة بالخبرة الوطنية للأفراد والمؤسسات في إجراء التقييم. وأعضاء أفرقة الدعم القطرية التابعة لصندوق السكان مطالبون أيضا بإجراء تقييم للمشاريع، ولو أن تزايد تدخلهم في تصميم المشاريع والدعم التقني قد يسبب تضاربا في المصالح عندما تكون التقييمات المستقلة مطلوبة.

٥ - وهناك نتيجة مشتركة جدا بين تقييمات المشاريع هي أنه رغم إدخال عنصر التقييم في كل مشروع، ما زال تصميم معظم المشاريع يجعل أي تقييم مثمر - خصوصا للمنجزات المضمونية - صعبا نوعا ما. ومع أن للمشاريع في الميزانية غالبا بندا مستقلا خاصا بأنشطة التقييم، فإن استراتيجياتها وخطط عملها لم تشمل عناصر تسهل هذه العملية. ولعلاج هذا النقص، أعد الصندوق في آب/أغسطس ١٩٩٣ قائمة للمراجعة تضمن كفاءة التصدي لحاجات المشاريع من التقييم عند تصميمها. وتحدد قائمة المراجعة - وهي معدة خصيصا لاستعمالها في تقييم المشاريع - مجموعة اعتبارات ينبغي مراعاتها في المشاريع التي

يدخل فيها عنصر التقييم. والقضايا الناشئة عن ذلك شائعة بين مستلزمات التقييم، وينبغي أن تنطبق على المشاريع في أي مجال برنامجي. وهي تشير الى حاجات منها ضرورة وضع تعريف واضح للغرض أو للأغراض من التقييم أو التقييمات موضع الاقتراح، كما تشير الى ضرورة وضع مؤشرات يمكن قياسها، والى ضرورة تحديد المنهجيات والبيانات التي ينبغي استخدامها. وفي هذا الصدد، وتسهيلا لإنشاء بيانات خط الأساس اللازمة لتصميم المشاريع وتقييمها، كلف المدير التنفيذي جميع المكاتب الميدانية التابعة لصندوق السكان باستمرار تحديث المعلومات المتعلقة بأية مجموعة شاملة من مؤشرات قضايا السكان في البلد الذي تعمل فيه.

باء - التقييمات حسب الموضوعات

٦ - وفقا لبرنامج عمل اجراء تقييمات حسب الموضوعات كل سنتين، أجرى صندوق السكان سلسلة تقييمات للبرامج في مجالات فنية مختلفة منها استراتيجيات الإعلام والتثقيف والاتصال في المشاريع التي يعاون صندوق السكان في تنفيذها من أجل دعم برامج تنظيم الأسرة؛ والأنشطة التي تدر دخلا على المرأة في إطار أنشطة المرأة والسكان والتنمية؛ ومستوى الخدمات في برامج تنظيم الأسرة. وتوجد النتائج والاستنتاجات والتوصيات الرئيسية لهذه التقييمات حسب الموضوعات في التقارير التي نشرها صندوق السكان. والعمل أيضا جار في تقييم آخر لموضوع انتاج مواد منع الحمل، الذي سوف ينتهي في ربيع ١٩٩٤.

٧ - وجرت الاستعراضات المكتبية للبرامج التي يساعد فيها صندوق السكان من أجل التحضير لموضوعين آخرين في التقييم - أحدهما عن مشاركة المجتمع في تنفيذ برامج تنظيم الأسرة، والآخر عن برامج تثقيف المراهقين وخدمتهم. وأتاحت هذه الاستعراضات المكتبية تحليلات مبدئية لخبرة صندوق السكان في هذين المجالين البرنامجيين، وأبرزت قضايا يتعين النظر فيها عند تصميم التقييم لكل موضوع في النهاية.

٨ - وقد أعدت مجموعة أساليب لتقييم صندوق السكان للموضوعات، وسوف تنشر بالاسبانية والانكليزية والفرنسية. وتوضح هذه الأساليب دور كل المعنيين بهذه التقييمات والمساهمة المتوقعة منهم.

جيم - عمليات استعراض البرامج ووضع الاستراتيجية

٩ - ما زالت عملية استعراض البرامج ووضع الاستراتيجية الأداة الرئيسية لوضع البرامج خلال البرمجة القطرية. وقلت كثيرا هذه العمليات بالقياس الى ما كانت عليه في فترة السنتين السابقة. ففي عام ١٩٩٢ بلغ مجموع بعثاتها الموفدة ١٤ بعثة - ٩ منها في افريقيا (بوروندي وجمهورية افريقيا الوسطى وغينيا الاستوائية واثيوبيا وغينيا - بيساو ومالي ومدغشقر وسان تومي وبرنسيبي وأوغندا)؛ و ٣ في آسيا والمحيط الهادئ (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وباكستان وتايلند)؛ وإثنتان في أمريكا اللاتينية والكاريبي

(غواتيمالا ونيكاراغوا). وفي عام ١٩٩٣، أوفدت ٥ بعثات لهذه العمليات، اثنتان منها في افريقيا (تشاد وزامبيا) و٣ في آسيا والمحيط الهادئ (جمهورية إيران الإسلامية وجزر ملديف والفلبين).

١٠ - والسبب الرئيسي للزيادة الحادة في عدد عمليات استعراض البرامج ووضع الاستراتيجية هو أن معظم البلدان التي توجد بها برامج يساعد فيها صندوق السكان قد مرت أصلا بعملية من هذا القبيل. ولذلك، ولأنه كانت أمام المبادئ التوجيهية لهذه العملية فترة كافية لتنفيذها بالكامل، أجرى صندوق السكان استعراضين في عام ١٩٩٣ لجانبين مختلفين من أسلوب هذه العملية - أحدهما لتقييم مستوى تقارير العملية وأهمية نتائج هذه العملية في البرامج القطرية اللاحقة التي يساعد فيها صندوق السكان؛ أما الآخر فهو دراسة خبرة الصندوق بهذه العملية من أجل تحديد الإجراءات التي تحسن هذه العملية مستقبلا. ونتائج هذين الاستعراضين ملخصة في مرفق هذا التقرير.

دال - التغذية المرتدة واستخدام نتائج التقييم

١١ - وفقا لما جاء في التقارير السابقة لمجلس الإدارة عن أنشطة التقييم، تشترط لجنة البرنامج ولجنة استعراض المشاريع التابعتين لصندوق السكان أن يكون في مقترحات البرامج والمشاريع الجديدة التي تطلب دعما من صندوق السكان ما يؤيد استخدام نتائج التقييم في عملية إعدادها. وينبغي بالتحديد في كل اقتراح لوضع برنامج قطري جديد أن يقترن بالتقرير الذي يخصه عن استعراض البرامج ووضع الاستراتيجية. وهكذا يجري تقييم السلامة والتماسك في كل برنامج مقترح في نطاق نتائج وتوصيات هذه العملية. كما أن نتائج وتوصيات جميع استعراضات منتصف الفترة للبرامج القطرية وتقييمات الموضوعات تقدم الى لجنة البرنامج لاستعراضها والبت فيها للعمل على متابعتها.

١٢ - وكما ذكر آنفا، وحيث أن معظم تقييمات المشاريع تضعها وتنفذها المكاتب الميدانية، فإن هذا يضمن عمليا التغذية المرتدة واستخدام نتائج التقييم في دورات المشاريع اللاحقة. أما في المقر فتقدم المشاريع لاستعراضها إما بغرض التمويل أو الرصد من قبل لجنة استعراض المشاريع، التي تعتمد في العادة على المعرفة المستقاة من سابق تقييمات وتقديرات المشاريع في القطاع المختص.

١٣ - وتدخّل نتائج تقييم كل موضوع في عملية البرمجة بطرق مختلفة منها النشر الواسع في اللجنتين المذكورتين. وبالإشارة الى العمليات الأخيرة بوجه خاص، ساهمت نتائج الدراسات الفردية التي جرت في زامبيا بشأن تقييم موضوع استراتيجيات الإعلام والتثقيف والاتصال التي تدعم تنظيم الأسرة مساهمة كبيرة في الدراسة الأساسية لبعثة استعراض البرامج ووضع الاستراتيجية في ذلك البلد. كما ساعدت نتائج هذا التقييم للموضوعات في إيضاح نقاط القوة والضعف في مختلف المناهج المستخدمة في قطاع الإعلام والتثقيف والاتصال، مشيرة بوجه خاص الى الاحتياجات المؤسسية لكل نهج.

١٤ - وأبرز التقييم موضوع الأنشطة التي تدر دخلا على المرأة والشروط المسبقة لأية مشروعات ناجحة فعالة في هذا المجال، كما أبرز بالذات اعتبارات خاصة عند تقييم المشاريع التي يدخل فيها عنصر الاقتراض. وانتهى التقييم الى أن المشاريع على ما يبدو تسهم في زيادة الدخل وفي تغيير السلوك التناسلي كلما وصلت مدخلات المشاريع الى المرأة وتيسرت خدمات صحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة. واستجابة لنتائج وتوصيات التقييم، أدخل صندوق السكان فرعاً خاصاً بالأنشطة الاقتصادية في مبادئه التوجيهية المتعلقة بدعم الصندوق لأية برامج في مجال المرأة والسكان والتنمية.

١٥ - وأشارت نتائج تقييم الموضوع المتعلق بمستوى خدمات تنظيم الأسرة الى ضرورة زيادة تركيز الاهتمام على الجوانب النوعية عند تصميم المشاريع ورصدها، بما في ذلك اختيار أسلوب منع الحمل، والكفاءة الفنية لمقدمي الخدمات، والتفاعل بين مقدمي الخدمات وعملائهم، وأجهزة التشجيع على استمرار استخدام موانع الحمل، ومدى سلامة هذه الخدمات وتقبلها. ونتيجة لذلك سيشاور صندوق السكان المنظمات المعنية التي تدعم و/أو توصل خدمات تنظيم الأسرة، من أجل الاتفاق على مؤشرات أساسية يمكن استخدامها في تقييم مستوى خدمات تنظيم الأسرة، ولوضع أسلوب موحد في برمجة المساهمات المقبلة ورصد فعاليتها.

١٦ - والتحدي القادم هو الاستمرار في توسيع قاعدة التغذية المرتدة من أجل تنشيط التزاوج الخصب بين المشاريع، وإيجاد ذاكرة مؤسسية شاملة الدروس المستفادة. ولصندوق السكان منذ وقت طويل قاعدة بيانات محوسبة عن الدروس المستفادة، وقد وضعت بموارد متواضعة جداً عندما كانت في أوائل مراحل نشوءها. ومع تزايد حجم البيانات المتاحة كلما أصبحت التقييمات المتأصلة سمة عادية في المشاريع التي يساعد فيها صندوق السكان، ومع التطورات في التسيير الآلي للمكاتب في صندوق السكان، يلزم إيجاد نظام لقاعدة بيانات يكون أكثر تقدماً ووصولاً وخدمة للمستعملين.

١٧ - واعتماداً على خبرة أخصائيي الصندوق في معلومات الإدارة الداخلية فيها، وضع الصندوق مجموعة برامج يمكن أن تستوعب حاجات الصندوق المتزايدة الى إعادة تصميم قاعدة بيانات التقييم. والأهداف الرئيسية من قواعد البيانات هذه هي إيجاد ذاكرة مؤسسية لنتائج التقييم؛ والتشجيع على نشر واستخدام نتائج التقييم؛ وتمكين صندوق السكان من أن يقوم دورياً بتحليلات لاتجاهات القضايا والمشاكل في تصميم المشاريع وأدائها.

١٨ - وروعي بالذات عند تصميم قاعدة البيانات الجديدة التشاور مع المستعملين النهائيين للنظام وهم الفنيون وموظفو البرامج. وستنظم قاعدة البيانات نتائج تقارير التقييم حسب القضايا المتصلة بتصميم المشاريع وتنفيذها وجوانب أدائها، وستبرز اهتمامات المرأة، ومدى استدامة منجزات المشاريع، والدروس المستفادة. وسيركز صندوق السكان خلال المراحل الأولى من اقامة هذا النظام على ادخال بيانات آتية من تقارير التقييمات التي جرت فعلاً. على أن تلبية حاجات هذا النظام تقتضي أساساً التأكد من إحالة تقارير التقييم بصفة دورية الى المقر لإدخالها في هذا النظام.

١٩ - وهناك مبادرة أخرى اتخذت لتعزيز استعمال نتائج التقييم الخاصة بالمشاريع والبرامج التي يدعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان هي إصدار نشرة جديدة بعنوان "نتائج التقييم". وتوفر هذه النشرة، التي صدرت بصورة دورية منذ منتصف عام ١٩٩٣، موجزا للنتائج والدروس المكتسبة من كلا التقييمات الموضوعية وتقييمات المشاريع/البرامج. ويقصد منها إبراز المسائل الرئيسية المحددة في التقييمات وعرضها بطريقة مكثفة بغية تعزيز عملية التغذية المرتدة والتعجيل بها. وحتى هذا التاريخ، تم تعميم أربعة أعداد على موظفي صندوق الأمم المتحدة للسكان في الميدان وفي المقر، وكذلك على أفراد أفرقة الدعم القطري التابعة للصندوق والوكالات المتعاونة مع الصندوق. وقد تم في ثلاثة من هذه الأعداد إيجاز نتائج التقييمات الموضوعية الحديثة وأبرز الرابع القضايا المشتركة في مشاريع التدريب على النحو الذي تم استخلاصه من استعراض مكتبي لتقارير تقييم المشاريع.

هـ - خطط المستقبل

٢٠ - إن المشروع الرئيسي في المستقبل القريب هو دون شك التقييم المستقل لترتيبات صندوق الأمم المتحدة للسكان الخاصة بتوفير خدمات الدعم التقني. وقد طلب مجلس الإدارة، في مقرره ٣٧/٩١ الذي وافق فيه على مقترحات المدير التنفيذي بشأن الترتيبات اللاحقة بالنسبة لتكاليف دعم الوكالات، أن يضع صندوق الأمم المتحدة للسكان ترتيبا لإجراء تقييم مستقل لفعالية هذه الترتيبات ويقدم تقريرا عن ذلك إلى المجلس في عام ١٩٩٥.

٢١ - والهدف من هذا التقييم هو الوقوف على خبرات الصندوق في مجال تنفيذ ترتيبات خدمات الدعم التقني. ونظرا لأن هذه الترتيبات لم يعمل بها إلا منذ عام ١٩٩٢، ينبغي أن ينظر إلى هذا التقييم بوصفه تقييما مؤقتا لنظام متطور. وسيكون تركيزه على تحليل فعالية الآليات والإجراءات التي وضعت لجعل نظام خدمات الدعم التقني تشغيليا بغية وضع التوصيات من أجل تحسينه. وسوف يقدم الصندوق النتائج والتوصيات المنبثقة عن هذا التقييم إلى المجلس التنفيذي في عام ١٩٩٥، وفقا لما هو مطلوب في الفقرة ١٤ من المقرر ٣٧/٩١.

٢٢ - وفي فترة السنتين ١٩٩٤-١٩٩٥، سيستمر العمل بشأن تقييمين موضوعيين يجري العمل على استعراضين مكتبيين من أجلهما. ويشير التقييم الأول إلى برامج المعلومات والخدمات الخاصة بالمراهقين. وقد تم تحديد أكثر من ٧٠ مشروعا تستهدف المراهقين حصرا أو تحتوي على مكونات تستهدف فهم. وعلى أساس هذا الاستعراض المكتبي، سيتم اختيار بعض المشاريع من أجل إجراء مزيد من التحليل المتعمق بوصف ذلك دراسات حالة في البلدان التي توجد فيها مشاكل خطيرة في مجال الحمل في سن المراهقة.

٢٣ - والاستعراض المكتبي الثاني - للمشاركة المجتمعية في برامج تنظيم الأسرة - يركز على تعزيز الخدمات وأدائها. ومن عينة أولية لأكثر من ٦٠ مشروعا، تم اختيار ١٥ مشروعا لاستعراض أكثر تعمقا. وفي جميع هذه الاستعراضات، اعتبرت المشاركة المجتمعية استراتيجية للتنفيذ بدلا من أن تكون هدفا في حد

ذاتها؛ وفي معظم الحالات كان الهدف توسيع شمول أداء الخدمات. وقد حددت النتائج الأولية عددا من العوامل التي إما أن تكون قد أعاققت فعالية النهج المستندة إلى المجتمعات المحلية أو أنها عززتها.

٢٤ - وهناك موضوع ذو صلة سوف يدرس عن طريق التحليل المقارن هو الاستفادة من القابلات التقليديات في أداء خدمات تنظيم الأسرة. ومازال صندوق الأمم المتحدة للسكان لعدة سنوات يساعد الحكومات في الاستفادة من القابلات التقليديات في تعزيز تنظيم الأسرة. وفي حين يوجد تقدير عام للإسهام الفريد الذي تستطيع القابلات التقليديات أن تقدمه في سبيل توسيع شمول تنظيم الأسرة، لا سيما من خلال التغلب على العوائق الثقافية والإثنية، هناك حاجة إلى سبر المدى الذي يؤدي فيه الدعم المقدم إلى القابلات التقليديات إلى تمكينهن من أداء دورهن المطلوب وكيف يتم رصد أدايهن. ومن المتوقع أن يوفر هذا التقييم دروسا مستفادة لتوجيه البرامج المقبلة التي تنطوي على قابلات تقليديات، مع الاعتراف الواجب بالتركيز المتزايد الذي يوضع على جودة خدمات تنظيم الأسرة.

٢٥ - وفي حين يواصل الصندوق بذل جهوده لتعزيز تطوير البرامج من خلال عملية استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات، سيولي مكون التقييم في تلك العملية اهتماما خاصا. وقد كان الاهتمام مركزا على التقييمات على مستوى المشاريع - وهو المستوى الذي جرت عليه التغذية المرتدة واستعمال نتائج التقييم. غير أنه لا يجري بانتظام تحليل الدروس المستفادة على مستوى البرامج وهي لذلك لا توفر بالضرورة تقييما شاملا لأداء البرامج. ولمعالجة ذلك، يلزم تعزيز آلية استعراض البرامج القطرية في منتصف المدة. والأهم من ذلك، ونظرا لأن معظم البلدان قد سبق أن مارست عملية استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات ويتجه العديد منها إلى البدء في دورة برنامجية ثانية بعد استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات، توجد حاجة ماسة إلى التوثيق من صلة الاستراتيجيات المعتمدة وتقييم أداء التدابير المتخذة لتنفيذها. والخلاصة، يلزم توجيه اهتمام أكبر نحو إبراز الجانب الخاص بتقييم البرامج في عملية البرمجة.

٢٦ - يجب إجراء تقييمات البرامج القطرية على أساس نظامي بوصفها جزءا متكاملًا من عملية البرمجة بغية تقييم الأداء من منظور موضوعي ومنظور تنظيمي/تنفيذي. وهذه التقييمات هامة بالنسبة للجهود المبذولة لتحسين جودة البرامج وكفالة المساءلة في مناخ تزداد فيه اللامركزية. ويلزم وضع تعريف أفضل لعملية التقييم ومنهجيته بغية الحصول على القدر الأمثل من المدخلات الآتية من موظفي البرامج والموظفين التقنيين وموظفي التقييم والآتية من أعضاء أفرقة الدعم القطري. وقد وجه المدير التنفيذي في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣، كبدائية، التعليمات إلى جميع الممثلين والمدراء القطريين في صندوق الأمم المتحدة للسكان كي يكفلوا وضع أهداف يمكن قياس كميته بالنسبة لجميع البرامج القطرية الجارية والجديدة.

٢٧ - وفي حين أن تقييمات البرامج القطرية توفر فرصة للاطلاع في مراحل زمنية محددة، فإن عملية الرصد المتواصل أساسية للمحافظة على زخم التنفيذ وتكامله. وبغية تعزيز رصد أداء البرامج، يخطط الصندوق لتحديد ووضع نظام للمعلومات الإدارية يكون جزءا متكاملًا من كل برنامج قطري. وسيمكن مثل هذا النظام الحكومات المعنية وصندوق الأمم المتحدة للسكان على حد سواء من الحصول على تغذية مرتدة منتظمة بشأن عملية تنفيذ البرامج. كما سيسد الثغرة الراهنة في البيانات الكمية الخاصة بالاستعراضات والتقييمات على صعيدي المشاريع والبرامج على السواء.

المرفق

استعراض الخبرة في مجال استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات

١ - في عام ١٩٩٢، اضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان باستعراضين لخبرته في عملية استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات. وقد حلل أحد الاستعراضين نوعية تقارير استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات ودرس مدى ما تظهر في البرامج التي تتلقى مساعدة من الصندوق نتائج وتوصيات عملية استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات. وركز الاستعراض الآخر على عملية استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات ككل، بدءاً من المرحلة التحضيرية وحتى نهاية مرحلة المتابعة. وكان الغرض من كلا الاستعراضين تحديد مجالات الضعف بحيث تتخذ خطوات لتعزيز فعالية هذه العملية بوصفها أداة برنامجية ووسيلة لتحسين نوعية المساعدة التي يقدمها الصندوق.

٢ - وقد بيّن استعراض ٢٩ تقريراً من تقارير استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات (تتناول الفترة ١٩٨٩-١٩٩٢) أن نوعية التقارير إجمالاً قد تحسنت بمرور الزمن. وكانت التقارير التي أعدت في عام ١٩٩٢ على وجه العموم أكثر شمولاً في تحليلها ووفرت توجيهها استراتيجياً أوضح مما وفرته التقارير التي أعدت في السنوات التي سبقت ذلك. غير أن عدداً من التقارير لم يحدد استراتيجيات وطنية وقطاعية واضحة ولم يضع الاستراتيجيات الموصى بها في التسلسل المناسب أو السياق المناسب ضمن إطار برنامج السكان الوطني. وفي تقارير أخرى اختلطت الاستراتيجيات القطاعية بالأهداف والأنشطة، مما تمخض عن وضع توصيات شديدة التفصيل وتتناول مشاريع محددة.

٣ - ووجد الاستعراض أن أهداف واستراتيجيات برامج الصندوق القطرية الموازية كانت بوضوح تستند إلى توصيات استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات. غير أن هذه الاستراتيجيات كانت في غالب الأحيان تعرض على نحو شديد العمومية بحيث كان يمكن أن تخضع معظم التدخلات في مجالات برنامج الصندوق الرئيسية للترشيد. وفضلاً عن ذلك، ورغم أن التوصيات كانت على وجه العموم محددة باحتياجات البلد المستعرض، فإنه لم تحدد درجة أولويتها. وهذا ما جعل من الصعب تحديد ما يمكن احرازه على نحو معقول في فترة ٥ أو ١٠ سنوات. ويمكن أن يعزى جزء من المشكلة إلى ضعف تحليلات القدرات الوطنية في مختلف القطاعات، والافتقار إلى تقييم نقدي للقضايا الرئيسية في تنفيذ برامج السكان، والافتقار في الاستفادة من نتائج استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات في سياق التنمية الوطنية إجمالاً.

٤ - وقد وجد استعراض عملية استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات ككل أن هذه العمليات أسفرت عن ثروة من البيانات، وعززت تفهم ديناميات السكان في البلدان المستعرضة، ويسرت تخطيط برامج السكان الوطنية وتصميمها وتنفيذها في المستقبل. غير أنه كان من الصعب في غالب الأحيان ربط

التدخلات المقترحة وتخصيص الموارد حسب القطاع مع توصيات بعثة استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات.

٥ - وعلى العموم، وجد أن النهج ازاء عملية استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات متركز بشدة حول موضوع البعثة. فقد تركز كثير من النشاط والاهتمام على الأنشطة الخاصة بتنظيم وتنفيذ بعثة استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات، ولم يوجه ما يكفي إلى الأنشطة التحضيرية وأنشطة المتابعة الهامة. وبنتيجة ذلك، أدت الثغرات في البيانات والوثائق الأساسية غالبا الى إعاقة تحليل البرامج ووضع الاستراتيجيات على حد سواء. وفضلا عن ذلك، كان يبدو غالبا أن البعثات مفروضة من المقر نظرا للافتقار الى الوضوح بصدور الحكومة والمكتب الميداني لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

٦ - ونظرا لأن معظم البلدان النامية قد خضعت بالفعل الى عملية من عمليات استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات وأصبحت الجولة الأولى اللاحقة لاستعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات فيما يخص البرامج القطرية في حكم المنتهية، هناك حاجة إلى تقييم صلة الاستراتيجيات المتبعة وإلى تقييم أداء البرامج. وفي بعض الحالات، قد تدعو الحاجة الى استكمال استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات حين تتاح معلومات جديدة أو تتغير الظروف تغيرا كبيرا في واحد أو أكثر من قطاعات البرامج. وفي حالات نادرة حيث يبدو أن العملية الأولية لاستعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات لم تعد قابلة للتنفيذ نظرا لحدوث تغيرات كبيرة في الظروف، قد ينظر صندوق الأمم المتحدة للسكان في اجراء عملية ثانية لاستعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات تكون مكتملة.

٧ - والمرحلة التالية من عملية وضع البرامج ينبغي أن تبدأ باستعراض منتصف المدة للبرنامج القطري، وعندئذ تدرس مسائل التنفيذ. وفي هذا الصدد، من المهم التوصل الى تمييز واضح بين المسائل التي تكون استراتيجية وفنية بطبيعتها والمسائل التي تكون تنفيذية وتنظيمية بطبيعتها. لذلك ينبغي أن توفر استعراضات منتصف المدة التي تجرى بدقة بيانات لكيفية تقييم أداء البرامج، والاجراءات التي ينبغي اتخاذها لوضع البرنامج التالي.

٨ - ويدل الاستعراضان اللذان اجراهما الصندوق أن عملية استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات نهج قوي في البرمجة السكانية. فقد استفاد صندوق الأمم المتحدة للسكان من عدد من الدروس بصدور كل من الجوانب التنظيمية والفنية لهذا النهج. وتوجد بالفعل بعض الأدلة على أن الدروس المستفادة تطبق. غير أن الصندوق يعترف أن قدرة هذا النهج الكامنة لم تتحقق بعد بكاملها. ومن الحالات التي تذكر في هذا المجال أن تقارير استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات، التي يوفر العديد منها تحليلات قطرية ذات جودة عالية، ما زالت تستعمل أساسا، وفي معظم الحالات بصورة حصرية، في البرمجة التي يضعها صندوق الأمم المتحدة للسكان. وقد يرجع ذلك جزئيا الى أن هذه التقارير لم توفر تقديرات لما يترتب من التكاليف على تنفيذ توصيات استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات.

٩ - إن استعراض وتقييم الاستراتيجيات البرنامجية وتقييم أداء البرامج جزء من عملية دائمة لتعزيز أثر البرامج وكفاءتها. كما أنها في جوهر مفهوم استعراض البرامج ووضع الاستراتيجيات، الذي يلزم تقديره بوصفه عملية مستمرة من الرصد الفني المنتظم. ومن بين التدابير اللازمة لتعزيز هذه العملية توليد بيانات البرامج السكانية والاحتفاظ بها على أساس كل قطر على حدة؛ ووضع تعريف واضح لأدوار ومسؤوليات الأطراف المعنيين؛ ووضع تحديد واضح لمختلف المراحل في عملية البرمجة؛ وتحسين الأدوات المستعملة في البرمجة والتقييم.
